نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وتخيلنا أن إقامتنا بدمشق وقاها ا كل صرف ما كانت إلا خطرة طيف ملم أو لمحة طرف .

(وقفنا ساعة ثم ارتحلنا ... وما يغني المشوق وقوف ساعة) .

(كأن الشمل لم يك في اجتماع ... إذا ما شتت البين اجتماعه) .

وطالما عللت النفس بالعود إليها ثم إلى بقاعي منشدا قول الأديب الشهير بابن الفقاعي .

(متى عاينت عيناي أعلام حاجر ... جعلت موطاي العيس فوق محاجري) .

(وإن لاح من أرض العواصم بارق ... رجعت بأحشاء صواد صوادر) .

(سقى ا هاتيك المواطن والربى ... مواطر أجفان هوام هوامر) .

(وحيا الحيا من ساكني الحي أوجها ... سفرن بأنوار زواه زواهر) .

(بحيث زمان الوصل غض وروضة ... أريض بأزهار بواه بواهر) .

(وحيث جفون الحاسدين غضيضة ... رمقن بآماق سواه سواهر) .

ثم حاولت خاطري الكليل فيما يشفي بعض الغليل فقال على طريق التضمين وقد غلب عليه الشوق والتخمين .

(بأبي من أودعوا مذ ودعوا ... قلبي الشوق وللعيس ذميل .

جيرة غر كرام خيرة ... كل شيء منهم يبدو جميل) .

(وعلى الجملة ما لي غيرهم ... لو أرادو ان يملوا أو يميلوا) .

ثم قلت وقد سدد التنائي إلي نبله موطئا للبيت الثالث كما في الأبيات قبله حذف